

الوافي في الوفيات

فأف ثلث ونون إن أردت وأف ... أفى ورفعاً ونصباً إنه قبلا .
حيهل حيهل آحفظ ثم حيهلاً ... أو نون او حيهل قل ثم حي علا .
هيا وهيئ هيا هيئ وهي ... ت كلها اسم لأمر يقتضي عجلا .
أيها بالهمز أو بالها وآخره ... ثلث وإيها والتنوين ما حظلا .
أيهان إيهاك إيهاً قط قط وقط ... وقط مع قط وقتاً ماضياً شملا .
ها هاء جردهما أو أولينهما ... كاف الخطاب على الأحوال مشتملا .
أو ما لذي الكاف نول همز هاء كهـ ... هـ هاؤما هاؤم هاؤن فآمثلا .
وآحكم بفعلية لها وهاء وصل ... هما بما حف وناد آمراً وصلا .
ورب ريت ربت رب رب رب مع ... تخفيف الأربع تقليل بها حصلا .
همز ايم وايم فافتح واكسر أو أم قل ... أو قل م أو من بالثلاث قد شكلا .
وأيمن اختم به واـ كلا اضع ... إليه في قسم تبلغ به الأملا .

وروى عنه ولده بدر الدين محمد وقد مر ذكره وشمس الدين بن جعوان وقد مر وشمس الدين ابن أبي الفتح وابن العطار وزين الدين أبو بكر المزي والشيخ أبو الحسين اليونيني وأبو عبد الله الصيرفي وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وشهاب الدين محمود وشهاب الدين ابن غانم وناصر الدين شافع وخلق سواهم أنشدني من لفظه الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد الحنبلي عرف بابن قيم الجوزية قال : أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي قال : أنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن مالك لنفسه في لغات الأرز بيتاً مفرداً وهو :

أرز أرز أرز ص مع أرز ... والرز والرنز قل ما شئت لا عدلا .
وأنشدني المذكور والشيخ شمس الدين الذهبي بالسند المذكور في أسماء الذهب له :
نضر نضير نضار زبرج سير ... وزخرف عسجد عقيان الذهب .
والتبر ما لم يذب وأشركوا ذهباً ... وفضة في نسيك هذا الغرب .
وأنشدني الشيخ شمس الدين الذهبي بالسند المذكور : له في أسماء خيل السباق العشرة على الولا :

خيل السباق المجلي يقتفيه مص ... ل والمسلي وتال قبل مرتاح .
وعاطف وحطي والمؤمل وال ... لطيم والفسكل السكيت يا صاح .
وله من هذه الضوابط شيء كثير وكان يقول عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب إنه أخذ نحوه

من صاحب المفصل وصاحب المفصل نحوه صغيرات وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري وكان الشيخ ركن الدين ابن القوبع يقول : إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة وحكي عنه أنه كان يوماً في الحمام قد اعتزل في مكان يستعمل فيه موسى فهجم عليه أمرد وقال له : ما تصنع ؟ فقال له : أكنس لك الموضع الذي تقعد عليه وهذا أستبعده من الشيخ جمال الدين C والعهد على من حكاه لي ولا أستبعد ذلك من لطف النحاة وطباع أهل الأندلس توفي سنة اثنتين وسبعين وست مائة بدمشق C تعالى وقال شرف الدين الحصني يرثيه : .

يا شتات الأسماء والأفعال ... بعد موت ابن مالك المفصل .
وانحراف الحروف من بعد ضبط ... منه في الانفصال والاتصال .
مصدراً كان للعلوم بإذن ... ا من غير شبهة ومحال .
عدم النعت والتعطف والتو ... كيد مستبدلاً من الإبدال .
ألم اعتراه أسكن منه ... حركات . كانت بغير اعتلال .
يا لها سكتة لهمز قضاء ... أورثت طول مدة الانفصال .
رفعوه في نعشه فانتصبنا ... نصب تمييز كيف سير الجبال .
فخموه عند الصلاة بدل ... فأمليت أسرارهم للدلال .
صرفوه يا عظم ما فعلوه ... وهو عدل معرف بالجمال .
أدغموه في الترب من غير مثل ... سالماً من تغير الانتقال .
وقفوا عند قبره ساعة الدف ... ن وقوفاً ضرورة الامتثال